الوسيلة الأدمية معنويا لاستخدام القوى الحربيـة فى النضال .

ولقد وضع مصطفى كامل فدراته البيانية والتعبيرية فى خدمة مجتمعه لا على هيئة الأجناس الأدبية وصيغها الشائعة ولكن فى اسلوب عملى تلاشت جمالياته الصرف فى محتمات الأهداف الوطنية ، ومع هـذا لم يحرم من الخصـائص الأدبية وفنيتها ، فكمـا امتازت كتاباته بالسلاسة والمعانى الواضحة والعاطفة الصادقـة امتازت أيضا بالخلو من المعاظلة اللفظية والمعانى المتشنجة فى أسلوب المحسنات البديعية الذى كان شائعا بين كثره المنشئين ، وكذلك خطبه التى اشتهر بها وكان ينفذ من خـلالها الى أعمـاق الشـعور فى الجمـاهير يسـعر مكنوناتها ويلهب حماسـتها فى سبيل الحيـاة وخدمه المجموع . والخطابة لا شك جنس من أجناس النثر الفنى خصها ارسطو بمؤلف عظيم أبان أنواعهـا وقواعدها وحاول أن يخضعها لضوابط أخلاقية وفنية ووسـائل فى المحاجة والاقناع حتى لقد اهتدى به نقادنا العرب عند حـديثهم عن الأنواع الأدبيـة من ناحيـة المنهج